كليـة التربية النوعية
قسم التربية الفنية

الأبعاد التشكيلية والتعبيرية للألوان الفسفورية في ضوء نظرية الجشطالت كمدخل للتصوير المعاصر

Plastic and Expressive Dimensions of Phosphoric Colors in View of the Gestalt Theory as an Approach to Contemporary Painting

بحث مقدم من الباحثة

صفـــا محمـــد عبـــده أحمد

المدرس المساعد بقسم التربية الفنية - تخصص رسم وتصوير
بكلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية النوعية
تربية فنية – تخصص رسم وتصوير

ا.د / ميرفت شرباش
أستاذ الرسم والتصوير
وعميد كلية التربية الفنية (سابقاً)
جامعة حلوان

ا.د / عيد سعدا يونس
أستاذ التذوق والنقد الفني المتفرغ
والوكيل السابق لكلية التربية النوعية
جامعة عين شمس

أ.م.د / سالي محمد شبل
أستاذ الرسم والتصوير المساعد بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

٢٠١٣

كلية التربية النوعية
قسم التربية الفنية
الدراسات العليا

قرار لجنة المناقشة والحكم
على رسالة دكتوراه

بناء على موافقة السيد الأستاذ الدكتور/ نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث بتاريخ ١٥/ ٣ / ٢٠١٣م على تشكيل لجنة المناقشة والحكم لرسالة الدكتوراه المقدمة من الدارسة / **صفا محمد عبده أحمد** – المدرس المساعد بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية– جامعة عين شمس بعنوان :

" الأبعاد التشكيلية والتعبيرية للألوان الفسفورية فى ضوء نظرية الجشطالت كمدخل للتصوير المعاصر"

وقد شكلت اللجنة كلاً من :

أ .د / مجدي فريد العدوي	(أستاذ المناهج وطرق التدريس " المتفرغ " – وعميد كلية التربية النوعية " السابق " – جامعة عين شمس) **(مقرراً ومناقشاً داخلياً)**
أ .د / ميرفت شرباش	(استاذ الرسم والتصوير وعميد كلية التربية الفنية " السابق " – جامعة حلوان) **(مشرفـــــاً)**
أ .د / عيد سعد يونس	(أستاذ التذوق والنقد الفنى المتفرغ – والوكيل السابق لكلية التربية النوعية – جامعة عين شمس) **(مشرفـــــاً)**
أ .د / علا أحمد يوسف	(أستاذ ورئيس قسم الرسم والتصوير (السابق) – بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان) **(مناقشـــاً خارجيـــاً)**
أ.م.د /سالي محمد علي شبل	(أستاذ الرسم والتصوير المساعد بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس) **(مشرفـــــاً)**

وقد اجتمعت اللجنة بالتشكيل عاليه فى تمام الساعة الحادية عشر صباحاً يوم الثلاثاء الموافق ١٦/ ٤ /٢٠١٣م بقاعة كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس وناقشت الباحثة مناقشة علانية فيما ورد في الرسالة واستمرت حتى الساعة العاشرة من نفس اليوم وبعد مداولة اللجنة فيما بينها ، قررت اللجنة بإجماع الآراء قبول الرسالة ومنح الدارسة/ **صفا محمد عبده أحمد** – درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية النوعية – قسم التربية الفنية تخصص (التصوير) بتقدير ..... تحريراً في ١٦/ ٤ / ٢٠١٣م.

توصية اللجنة بطباعة الرسالة على نفقة الجامعة وتبادل بين الجامعات ومكتبات العربية والأجنبية

أعضاء لجنة الحكم والمناقشة :

١- أ .د / مجدي فريد العدوي	.....	(مقررا ومناقشا داخليا)
٢- أ .د / ميرفت زكي شرباش	.....	(مشرفا)
٣- أ .د / عيد سعد يونس	.....	(مشرفا)
٤- أ .د / علا أحمد يوسف	.....	(مناقشا خارجيا)
٥- أ.م.د /سالي محمد علي شبل	.....	(مشرفا)

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم : " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون " سورة التوبة -الآية ١٠٥

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك .. ولا يطيب النهار إلا بطاعتك

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ..... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك

أتوجه إلى الله عز وجل قبل كل شيء على ما وفقني إليه من عمل وأنعم به علىّ من نعمه العلم وخروج هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأدعوه أن يتقبل مني صالح الأعمال ..

أما بعد:

فإنني أتوجه بالشكر والعرفان الجميل إلى أستاذتي الدكتورة / **ميرفت شرباش** على ما قدمته لى من عون ومساعده على أتمام هذا البحث ، فلها مني أحسن تقدير ، وأعز عرفان بالجميل إلى أستاذي الدكتور / **عيد سعد يونس** ، وأستاذتي الفاضلة

الدكتورة / **سالي شبل** اللذان ساعداني ودفعاني إلى المضي قدماً في سبيل البحث العلمي والدراسة فلهما مني أرق الأمنيات.

وأشكر أستاذي الدكتور/ **شريف قطب** (استاذ الفيزياء بكلية العلوم جامعة عين شمس) على سعة صدره معي وتعزيزه لموضوع البحث علمياً وفكرياً ، كما أشكر أستاذي الدكتور/ **محمد سعيد عطية** (أستاذ الكيمياء الضوئية والتحليلية المساعد بكلية العلوم جامعة عين شمس) الذي مد لي يد العون في بحثي بما يخص المادة العلمية وتحليلات عينات البحث ، كما أشكر زملائي من كليتي ومن كلية علوم و كل من مد لى يد العون في البحث أو شاركني بالرأى.

كما أنني أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى **أمي وأبي** أول من منحاني نور الحياة وأخذا بيدي من بداية الطريق ودفعاني إلى المضي قدماً في سبيل البحث العلمي... كما أشكر **زوجي** من ساندني وتحمل الكثير ودفعني إلى استكمال هذا البحث ... كما أسجل شكري العميق إلى **أخوتي** .. فجزاهم الله خير الجزاء.

وشكري الخاص واحترامي العميق إلى الأساتذة أعضاء لجنة الحكم والمناقشة على موافقتهم على فحص ومناقشة هذه الرسالة رغم ثقل أعبائهم ومسئولياتهم ، وأخيراً وليس آخراً لا أنكر حقاً لكل يد تقدمت لي بالمساعدة حتى اكتمل هذا البحث ، وسأظل أذكر كل من ساعدوني بالخير والعرفان فجزاهم الله عني خير الجزاء ..

وصَلِّي اللَّهُم وَسَلِم وَبَارِك **عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد** وَعَلَى الِه وَصَحْبِه **أَجمَعِينْ**

الباحثة

الفصل الأول

التعريــف بالبحــث

- خلفية البحث
- مشكلة البحث
- فروض البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- حدود البحث
- منهج البحث
- مصطلحات البحث
- الدراسات المرتبطة بالبحث

خلفيـــة البحـــث:

يلعب العلم دوراً كبيراً في حياة الإنسان المعاصر ، حتى إننا لنستطيع تسمية هذا العصر بعصر العلم ، حيث نرى أن العلم يتدخل بشكل كبير في التأثير على كل أفرع الفنون في عصرنا هذا ، فما أكثر ما أنتج من مكتشفات غيرت مفاهيم ومعاني كثير من الأشياء .

حتى أن الحروب والأزمات كانت في الواقع محرضاً لدفع عجلة الحضارة بسرعة وبخطى أكثر ثباتاً ، فما أن جاءت الحرب العالمية الثانية حتى وجد الناس أنفسهم أمام اكتشافات جديدة مذهلة وقد كان لتأثير هذه الاكتشافات المذهلة تأثير مفاجئ على إنسان هذا القرن ، لقد أثرت الثورة الصناعية على الحياة والفن تأثيراً قوياً وذلك أمر لا مفر منه بعد أن خضع الإنسان بكل رضي لسيطرة الآلة ، ولقد أصبح مفهوم الحداثة modernism يقوم على مدى الارتباط بمظاهر العصر ، فقد استحوذت التقنيات الحديثة والطابع العقلاني والرياضي والواقعية المادية على الفنان حتى أصبح خصماً للقيم التقليدية وهى الإنسان والطبيعة والمجتمع .

ومع ظهور نظريات التطور عند **دارون** Charles Darwin في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، اكتسب العلم والتكنولوجيا المزيد من الأهمية على اعتبار أنهما نتاج للتأمل والتخيل البشري ، فظهرا كأدوات تسمح للإنسان بتشكيل تطوره الخاص ، وسيكون من أثر نظرية التطور ظهور التكنولوجيات الجديدة في الفن والتأثيرات الجديدة في المتذوق التي ستؤدي إلى ازدهار الفن الذي يعكس روح العصر في القرن العشرين مثل مذاهب (المستقبلية ، والباوهاوس ، النقائية ،

الاختزالية) حيث تركيز الفن على الأنا الداخلية للإنسان ، بينما الفن في الماضي كان يركز على الإنسان أفعاله ومشاعره .

ومع نهاية القرن التاسع عشر بدأت بالظهور إنتاجات فنية خارجة عن حدود المجتمع وعن التقديرات الرسمية والذوق العام ، وكان الطابع المسيطر على الفن الحديث هو التحرر والتمرد على جميع المظاهر الفنية ، وعلى جميع القيم الجمالية التي كانت مسيطرة حتى ذلك الوقت .

" تجسد هذا التمرد في نوع من الفردية تتضمن كثيراً من الغرور ، لقد ثبت لدى الإنسان الحديث وبخاصة الفنان أن دوره قيادي دائماً ، وأنه وحده يقابل العالم وعليه وحده مسؤولية حل جميع الإشكالات كما يقول **جوفروا** Geoffrey ، ولذلك فهو إنسان متمرد دائماً ، إنسان ثائر ورافض" [1]

فنرى أن الاتجاه العلمي قد غزا البيئة الفنية عن طريق المذاهب التأثيرية التي تستند إلى نظريات تحليل الضوء العلمية لكل من **أسحق نيوتن Isaac Newton** ، و**هلم هولتز Holm Holtz** ، **شيفريل Chevreul** ، بينما نرى في الحركة التجريدية بمذاهبها أنها تستند إلى نظرية فلسفية تهدف إلى غاية ميتافيزيقية عن طريق الرمز للوصول إلى المطلق المشاهد ، بينما نرى أن الحركة المستقبلية تقوم على النظرية النسبية التي كشف عنها العلامة **أينشتاين Einstein Albert** ، حيث يرمي هذا الاتجاه العلمي إلى مذاهب تستند إلى قوانين الحركة الكونية للوصول إلى البعد الرابع الزمني في نطاق الفن التشكيلي ، أما الحركة السريالية فهي انعكاس لعلم

---

[1]) عفيف البهنسي : **من الحداثة إلى ما بعد الحداثة** ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٧ ، ص ١١

النفس الحديث الذي يقوم على التحليل النفسي ، وخاصة فيما يتعلق بالأحلام والارتفاع إلى آفاق ما فوق الواقع ، بينما يهدف المذهب السريالي إلى تطبيق رموز الأحلام في التصوير الحديث بحيث يعطي العمل الفني تلك الصورة اللاواقعية التي يتميز بها هذا الاتجاه عن الاتجاهات الأخرى الواقعية.

ولأننا نعيش فى عصر له صفات تختلف كل الاختلاف عن العصور السابقة ، فأول ما يميزه هو سرعة التطورات التي تؤثر بدورها على سرعة المتغيرات الفنية من مدارس واتجاهات ، فقد أكتشف العلم من الخامات والأجهزة التي كان لها الدور الفعال فى الفن ، ولكل من هذه الخامات والأجهزة خصائص فى الاستخدام وفى استخلاص النتائج التى أدت بالضرورة إلى تغيير المعيار الجمالي للعمل الفني ذاته .

ومع تحول العلم إلى تقنية ، دخل العلم في الثقافة والحضارة وأصبح أداة لتعبير العالم ، فأصبحت الخامات الصناعية المتوفرة مثيراً فنياً يحدد الرؤية في اتجاه تمتلكه مميزات هذه الخامة وأبعادها ، ولاشك أن التفكير العلمي والثورة الصناعية أحدثت بالقطع فكراً فنياً مغايراً وفكراً حديثاً تبعته أيضاً حداثة في التقنية والصياغة الفنية .

ولكي يستطيع الفنان الحديث أن يبدع لابد وأن يكون ملماً بتكنولوجيا العصر حتى يستطيع أن يسخرها ويطيعها كوسيلة تعبير طبيعية في تعبيراته التشكيلية ، حيث أن الأفكار التي تنطوي عليها تلك الأعمال الفنية أفكار ملهمة وخلاقة تسبق بكل تأكيد ذلك النوع من تلك التطبيقات التكنولوجية الذي يعنيه الرجل العادي .

فالفن غير قادر على التعبير دون مساعدة التطبيقات العلمية والتكنولوجية التي تمده بالخامة ، ويأتي من بعدها قدرة الفنان على تطويع تلك الخامات للتشكيل ، فالتكنولوجيا ليست لديها ما تقوله دون تعبيرات الفنان ، فعصر التكنولوجيا الحالي يعيش في بيئة جديدة يمكن أن تسمى بيئة كهربية مسئوله عن أعادة تركيب حواسنا ، فلم تعد الرؤيا هي الوسيلة الأولى للمعرفة بل أصبح السمع والتذوق واللمس والشم أكثر أهمية ، وكما أن حواسنا الخمسة أصبحت تتكامل بفاعلية أكبر فقد وصلنا إلى نهاية مرحلة التأمل وبدأت مرحلة جديدة من الوعي الفني يتزايد من خلالها التفاعل مع البيئة المادية ، مما ينتج عنه خبرة مفتوحة قابلة لكل تجديد وتغير .

فالتحول من العدد المحدود من الخامات التقليدية ، إلى الانفتاح اللامحدود من الخامات الغير التقليدية لابد وأن يكون له أسباب ودوافع بعضها يتصل بالأهداف والقيم والأساليب الفنية والآخر يرتبط بمؤثرات خارج نطاق الفن ، كالحاجات الاجتماعية (التقدم التكنولوجي) وما تؤثره على نفسية الفنان .

التقدم الذي يعادل أكثر من مائة ضعف التقدم الذي حققته البشرية في القرون العشرة السابقة مما أثر على خلق أشياء وموجودات لم يكن لها وجود من قبل (فوسائل الاتصال والمواصلات ، ووسائل النشر ، وأدوات الحرب ، السلع الجديدة ، المركبات الكيميائية ، الخامات الجديدة في كل المجالات والمنسوجات وخاماتها المصنعة ، الفنون الجديدة كالتلفزيون والسينما) إلى غير ذلك من مستحدثات تميز العصر الذي يعيش فيه ، وكان طبيعياً أن يؤثر ذلك التقدم على الخامة بل وأكثر

من ذلك على فكرة الخامة نفسها حيث أصبحت مفهوماً أو فكرة وليست مجرد خامة " [٢]

" فكل ما يحويه العالم قد أصبح معرضاً لأن يكون رصيداً لخامات الفنان التشكيلي ، فإن وجود خامة مثالية هي في واقع الأمر خامة افتراضية أو نسبية ، حيث أن غالبية المصورين المعاصرين يتلمسونها بالغريزة ، وبهذا المعنى تصبح الخامة المثالية أو المثلى من الناحية النظرية ، هي أي مادة تستجيب لرؤيا الفنان وأفكاره وحساسيته بحيث تلهمه اتجاهات أبداعية جديدة كان يستحيل بلوغها في العصور السابقة – التي كانت تسود فيها الخامات التقليدية ، وذلك عن طريق إزالة تلك الحواجز التقنية التي تحول دون تحقيق رؤية الفنان وما يسعى إليه من قيم في أعمال فنية يرتضيها " [٣] ، وعلى هذا النحو تكون الخامة المثلى ليست هي التي تساعد على ابتكار أشكال فنية ، وإنما هي التي تساعد على خلق أنواع فنية جديدة تضاف إلى مجالات الفن التشكيلي.

وبعد حديثنا عن التطور في العلم والخامة ، نأتي لنتحدث عن عنصر أساسي في البحث وفي أي عمل فني لابد من أن يعطى حقه وهو اللون Color ، فلا يتكامل الحديث عن جماليات التكوين في أي فن تشكيلي إلا بالحديث عن اللون ، يفسره عبد الفتاح رياض [٤] " بأنه ذلك الإحساس البصري المترتب على اختلاف أطوال الموجات الضوئية في الأشعة المنظورة ، وهو الاختلاف الذي يترتب عليه

---

[٢]) مصطفى محمد عبد العزيز عبيد : بعض الخامات غير التقليدية في التصوير الحديث إمكانياتها ومدى الإفادة منها في ميدان التربية الفنية ، ماجستير ، كلية التربية الفنية , جامعة حلوان ، ١٩٧٣ ، ص ٧٢

[٣]) مصطفى محمد عبد العزيز عبيد : مرجع سابق ، ص ٣٧

[٤]) عبد الفتاح رياض : **التكوين في الفنون التشكيلية** ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٣ ، ط٣ ، ص ٣١٥

إحساس العين بألوان مختلفة بادئة من الأحمر (وهو أطول موجات الأشعة الضوئية المنظورة) ، ومنتهياً باللون البنفسجي (وهو أقصر موجات هذه الأشعة)"

" فأي شكل فى حقيقة الأمر لا يمكن إدراكه إلا باعتباره لوناً ، ولا يمكن الفصل بين ما نراه كشكل وبين ما نراه كلون ، لأن اللون هو تفاعل يحدث بين شكل من الأشكال وبين الأشعة الضوئية الساقطة عليه والتي بها نرى الشكل ، وما اللون إلا المظهر الخارجي للشكل " [٥] ويكون هدف الفنان هو تحويل اللون كعنصر من عناصر الشكل إلى تعبير متماسك ومتناسق يكون من خلاله رسالة توضحها مادته وقد تمثل شيئاً أو توحي به أو ترمز إليه .

يعرف اللون بأنه " ذلك التأثير الفسيولوجي (أي الخاص بوظائف أعضاء الجسم) الناتج عن شبكية العين ، سواء كان ناتجاً عن المادة الصباغية الملونة أو عن الضوء الملون " [٦]

" واللون فى التصوير ليس بنقش ، وإنما هو تجربة وخيال أكثر ثراء وخصباً ، يرمى إلى الزهو على الواقع ، فالتأثير الذي يهدف إليه اللون هو خلق نوع من التوافق التشكيلي واستحداث نظم جمالية ، بحيث تخضع العناصر الملونة لمفهوم اللون ، والألوان تزودنا بمعلومات عن الموضوعات الموجودة فى البيئة ، مما

---

[٥]) هربرت ريد : **تعريف الفن** ، ت/ إبراهيم إمام ، مصطفى رفيق الأرنؤوطى ، هلا للنشر والتوزيع ، ط١ ، ٢٠٠٢ ، ص٢٣

[٦]) أيمن فاروق عبد العظيم : **أسس التصميم في الفنون التشكيلية**_ ٢٠٠٥ ، ص ٥٥.

يساهم فى تحديدها ووصفها وتحديد موضوعها ، فهي ليست مجرد إحساسات على شبكية العين فقط ولكنها ترتبط بعمليات التفكير والانفعالات " [٧].

فاللون ظاهرة طبيعية تتبع القوانين الطبيعية ، والضوء المنبعث منها هو السبب الأصلي لظهور الألوان ، ويحدد كل لون على أساس ذبذبته الكهرومغناطيسية ، وطول الموجه المحدد له ، ويقترن أدراك اللون بشعور معين أو بأحاسيس وذكريات ، حيث يكون للألوان معان ورموز في الصورة ، وتتداخل قيمة اللون الظاهرة مع قيمته التمثيلية والانفعالية في العمل الفني .

" والألوان الفسفورية تقع تحت نوع رئيسي من الألوان يسمى بالألوان المضيئة أو المشعة ، ويوجد نوع آخر مع الألوان الفسفورية يقع تحت نفس أسم الألوان المضيئة ويسمى بالألوان الفلورية ، وتظهر الألوان الفسفورية في الظلام بعد تفعيلها من خلال الضوء المرئي (طبيعي – صناعي) ، ودائما ما تستخدم في أغراض الإنارة الطارئة ، والعلامات الإرشادية في الطرق ، وفي بعض المواد الاستهلاكية اليومية مثل الملابس والأحذية ومستلزمات الصيد ، وأنظمة النقل ، وفي المناطق العسكرية ، وفي الهندسة المعمارية ...إلى غير ذلك.

تتميز تلك الخامة بخاصية التلألؤ أو(التوهج في الظلام) فهي لديها القدرة على امتصاص الضوء (ضوء الشمس ، أو الضوء الفلوري الساطع) ومن ثم ينبعث منها ضوء عندما يحدث ظلمة فيصبح واضحاً للغاية ودائماً ما يستمر لمدة

---

[٧]) أحمد محمد فتحي البغدادي :برنامج مقترح لتدريس تقنيات الألوان ذات الوسائط المائية لإثراء القيمة التعبيرية في التصوير ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٦، ص٢٩.(تصرف من الباحثة)

تبدأ من ساعة إلى ١٨ ساعة وقد تقل أو تزيد ".[٨] ويتوقف ذلك على كل لون وحجمه ، ونتيجة لتلك الخاصية ففي حالة حدوث انقطاع الكهرباء في الأماكن والمنشآت العامة ، تضيء تلك الخامة من نفسها عاكسة ما امتصته من ضوء ، وبذلك تسهل في تحديد أماكن الرؤية ، كما يمكن استخدامها فى حالات الطوارئ .

وترى الباحثة أنه باستخدام خامة الألوان الفسفورية وبتطويعها في اللوحة التصويرية ، يمكن أن يظهر العمل الفني برؤيتين مختلفتين يمكن أن ينتج عنه إثارة لدى المشاهد نتيجة لتغير رؤية العمل الفني .

ذلك بالإضافة إلى أنه باستخدام تلك الألوان أصبح هناك رؤية علمية للعمل ، مختلفة عن مفهومنا للعمل الفني الملون بالألوان المتداولة بين الوسط الفني ، فاللون أصبح ظاهرة تمثل بالضوء ، أي أن اللون سينبعث عنه إضاءة وبالتالي تغيير فى محتوى العمل الفني وإدراكه تشكيلياً وجمالياً .

ويعد الإدراك البصري الوسيلة التي بها يتكيف الكائن الحي مع البيئة التي يعيش فيها ، وبدون ذلك لا يمكن أن ندرك العالم المحيط بنا ، حيث يتم ترجمة هذه الاستجابات البصرية التي تصل عن طريق العين إلى معانٍ معينة ، تجعل الإنسان يستجيب نحوها بطريقة معينة ويسلك سلوكاً معيناً يتفق مع هذه المعاني .

---

[٨]) http://english.luminglight.com/faq.php - The disposal of the researcher

" يرى علم النفس الترابطي القديم أن إدراكنا للعالم الخارجي يبدأ بإحساسات منفصلة يترابط بعضها مع بعض حتى يتألف منها الكل الإدراكي وليس لهذا الكل الإدراكي وجود حقيقي أو خصائص يتميز بها " [٩]

" بينما ترى مدرسة الجشطالت أن العالم الخارجي ليس فوضى وخواء خارجاً على النظام والتنظيم وليس العقل قوة منظمة تحيل ما بالكون من فوضى إلى نظام ، بل إن العالم الذي يحيط بنا يتألف من أشياء ومواد ووقائع منظمة وفق قوانين خاصة ، وتعرف هذه بقوانين الإدراك البصري ، وبفضل هذه القوانين تنتظم المنبهات البصرية في وحدات ، وفي صيغ مستقلة تبرز في مجال إدراكنا ، ثم تأتي الخبرة اليومية والتعلم فتفرغ على هذه الصيغ معاني ودلالات.

ويتجه البحث الحالي إلى استخدام قوانين الجشطالت في الإدراك البصري بهدف الخروج برؤية تشكيلية وتعبيرية يمكن من خلالها تطويع خامة الألوان الفسفورية في اللوحة التصويرية ، فالعلاقة بين تلك النظرية والخامة المستخدمة يفسح المجال لإظهار ما تقدمه من إمكانات ، إذ ستصبح تلك الخامة مصدراً للتجريب والمحاولة ومنطلقاً للتطور الفني ..

مشكـــلة البحـــث :

من خلال دراسة الباحثة في الماجستير[*] أدركت مدى تأثرها بالضوء ونظرياته التي كان لها الأثر الفعال في تغير رؤية الفنان تشكيلياً وتعبيرياً ، وقد وجدت أنه

---

[٩]) أحمد عزت راجح : **أصول علم النفس** . دار المعارف ، ١٩٩١ ص٢٠٣

*) صفا محمد عبده: برنامج مقترح لتحقيق القيم التشكيلية والتعبيرية لتأثير بعض متغيرات الضوء على جسم الإنسان كمدخل لتدريس التصوير لطلاب التربية الفنية ، ماجستير ، كلية التربية النوعية جامعة عين شمس ، ٢٠٠٨.

مع تطور النظريات العلمية وخروج الخامة واستخداماتها عن المألوف بدأ يحدث طفرة في العمل الفني ، فالخامة أصبحت فى حقيقتها تكمن في استخدامها ومدى صلاحيتها كخامة مناسبة ، بمعنى أنها تتوقف على الفنان نفسه ، ومدى معالجته لتلك الخامة وتطويعه لها ، وبذلك تصبح الخامة مصدراً للتجريب ، فأي مادة تستجيب لرؤيا الفنان وأفكاره وحساسيته بحيث تلهمه اتجاهات أبداعية جديدة كان يستحيل بلوغها في العصور السابقة تعد مصدراً خصباً للفن التشكيلي ، وقد رأت الباحثة أنه يمكن استخدام الألوان الفسفورية وتحويلها من خامة تستخدم فى الصناعة إلى خامة يمكن تطويعها بما يتلاءم مع العمل الفني بهدف إثراء اللوحة التشكيلية المعاصرة .

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي :

- ما هي الإمكانات التشكيلية والتعبيرية للألوان الفسفورية ؟
- كيف يمكن الاستفادة من الأبعاد التشكيلية والتعبيرية للألوان الفسفورية كمدخل لإثراء اللوحة التصويرية المعاصرة ؟
- كيف يمكن الاستفادة من نظرية الجشطالت فى الإدراك البصري كمدخل لتعدد الحلول التشكيلية والتعبيرية للألوان الفسفورية فى اللوحة التصويرية ؟

فــروض البحــث :

- يوجد علاقة إيجابية بين الأبعاد التشكيلية والتعبيرية للألوان الفسفورية وإثراء اللوحة التصويرية المعاصرة.